جزء عمّ

مع

روايات العترة الطاهرة عليهم السلام

و

معاني الكلمات

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

معهد القرآن الكريم

مركز طبع وتفسير وعلوم القرآن الكريم

دعاء الإمام الصادق عليه السلام قبل تلاوة القرآن

بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِكَ وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَىٰ نَبِيِّكَ وَجَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَتِي تَفَكُّراً وَفِكْرِي اعْتِبَاراً وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَىٰ قَلْبِي وَلَا عَلَىٰ سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَىٰ بَصَرِي غِشَاوَةً وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ ءَايَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ ءَاخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاءَتِي هَذْرَمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ ..

(هذرمة : اي القراءة السريعة)

إقبال الأعمال لابن طاووس الجزء ١

الصفحة ١١٠

قال الإمام الباقر عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

أَنَا أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي

ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ:

مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِي؟

الكافي الشريف: الجزء ٢ الصفحة ٦٠٠ الحديث ٤

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ١

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ٣

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ ٧

وَآيَاتُهَا سَبْعٌ

عن خالد بن المختار، قال: سمعت الإمام جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «مَا لَهُمْ - قَاتَلَهُمُ الله - عَمَدُوا إِلَى أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله فَزَعَمُوا أَنَّهَا بِدْعَةٌ إِذَا أَظْهَرُوهَا وَهِيَ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾». (تفسير العياشي، الجزء١، الصفحة٣٦، الحديث١٦)

عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال: «قَالَ الإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصّادِقُ عليه السلام: وَلَرُبَّمَا تَرَكَ فِي افْتِتَاحِ أَمْرٍ، بَعْضِ شِيعَتِنَا ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فَيَمْتَحِنُه الله بِمَكْرُوهٍ، لِيُنَبِّهَهُ عَلَى شُكْرِ الله تَعَالَى وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، وَيَمْحُوَ عَنْهُ وَصْمَةَ تَقْصِيرِهِ - عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾». لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ الله بْنُ يَحْيَى عَلَى أَمِيرِ المؤمِنِينَ عليه السلام وَبَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيٌّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَسَالَ الدَّمُ، فَأَمَرَ أَمِيرُ المؤمِنِينَ عليه السلام بِمَاءٍ، فَغَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمَ. ثُمَّ قَالَ: «ادْنُ مِنِّي» فَدَنَا مِنْهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مُوضِحَتِهِ - وَقَدْ كَانَ يَجِدُ مِنْ أَلَمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ- وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا ... حَتَّى انْدَمَلَ وَصَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ قَطُّ -.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ المؤمِنِينَ عليه السلام: «يَا عَبْدَ الله، الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ تَمْحِيصَ ذُنُوبِ شِيعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمِحَنِهِمْ لِتَسْلَمَ لَهُمْ طَاعَاتُهُمْ وَيَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا».

فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ يَحْيَى: يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ! وَ إِنَّا لَا نُجَازَى بِذُنُوبِنَا إِلَّا فِي الدُّنْيَا؟

قَالَ عليه السلام: «نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله: الدُّنْيَا سِجْنُ المؤمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ إِنَّ الله تَعَالَى يُطَهِّرُ شِيعَتَنَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ فِي الدُّنْيَا - بِمَا يَبْتَلِيهِمْ بِهِ مِنَ الْمِحَنِ، وَبِمَا يَغْفِرُهُ لَهُمْ، فَإِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْقِيَامَةَ، تَوَفَّرَتْ عَلَيْهِمْ طَاعَاتُهُمْ وَعِبَادَاتُهُمْ. وَإِنَّ أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءَنَا يُجَازِيهِمْ عَلَى طَاعَةٍ تَكُونُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ كَانَ لَا وَزْنَ لَهَا لِأَنَّهُ لَا إِخْلَاصَ مَعَهَا، حتّى إِذَا وَافَوُا الْقِيَامَةَ، حملت عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَبُغْضُهُمْ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَخِيَارِ أَصْحَابِهِ، فَقُذِفُوا لِذَلِكَ فِي النَّارِ».

فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ يَحْيَى: يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ قَدْ أَفَدْتَنِي وَعَلَّمْتَنِي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَن تُعَرِّفَنِي ذَنْبِيَ الَّذِي امْتُحِنْتُ بِهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، حتّى لَا أَعُودَ إِلَى مِثْلِهِ.

قَالَ عليه السلام: «تَرْكُكَ حِينَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فَجَعَلَ الله ذَلِكَ لِسَهْوِكَ عَمَّا نُدِبْتَ إِلَيْهِ تَمْحِيصاً بِمَا أَصَابَكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله حَدَّثَنِي عَنِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ الله فِيهِ فَهُوَ أَبْتَرُ».

فَقُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا أَتْرُكُهَا بَعْدَهَا.

قَالَ عليه السلام: «إِذاً تُحْصَنَ بِذَلِكَ وَتَسْعَدَ».

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ يَحْيَى: يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ مَا تَفْسِيرُ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟

قَالَ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَعْمَلَ عَمَلًا وَيَقُولُ: - بِسْمِ الله؛ أَيْ: بِهَذَا الِاسْمِ أَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ. فَكُلُّ أَمْرٍ يَعْمَلُهُ يَبْدَأُ فِيهِ - ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فَإِنَّهُ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ...». (البرهان في تفسير القرآن، الجزء١، الصفحة١٠٨، الحديث١١)

عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾ قَالَ: «هُوَ أَمِيرُ المؤمِنِينَ عليه السلام وَمَعْرِفَتُهُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ المؤمِنِينَ قَوْلُهُ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ وَهُوَ أَمِيرُ المؤمِنِينَ عليه السلام فِي أُمِّ الْكِتَابِ». (تفسير القمي، الصفحة٣١)

عن مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِ الله عز وجل: ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «شِيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمْ يُغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَضِلُّوا». (معاني الأخبار، الصفحة١٢٩، الحديث ٨)

عَنْ الإمام أَبِي عَبْدِ الله الصّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قال: «﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: النُّصَّاب، و﴿الضَّالِّينَ﴾: الشُّكَّاكُ وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ». (تفسير نور الثقلين، الجزء١، الصفحة٢١، الحديث١٠٧)

سُورَةُ النَّبَإِ
ترتيبها ٧٨ آياتها ٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ
أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾
لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾
إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

الجزء ٣٠ الحزب ٥٩

النبأ العظيم: هو أمير المؤمنين عليه السلام
مِهَادًا: أي ممهدة للاستقرار عليها والانتفاع بخيراتها
سباتا: أي راحة لكم من عناء العمل
معاشا : أي وقتا لطلب العيش واكتساب الرزق
سراجا وهاجا: أي متلألئا وقّادا
ماء ثجاجا: أي منصبّا بكثرة
جنات ألفافا: أي ملتفة بعضها ببعض
مِيقَاتًا: أي وقتاً للحساب
الصُّور: هو البوق، ينفخ فيه إسرافيل لإحياء الناس
سرابا: أي السراب: رؤية صورة الماء من بعيد وليس بماء
مئابا: أي مرجعا ومأوى
أحقابا: أي دهورا متتابعة
غَسَّاقًا: أي صديد يسيل من جلود اهل النار
جزاء وفاقا: أي موافقا لأعمالهم وعقائدهم

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الشِّيعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾. قَالَ: «ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُهُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُخْبِرْهُمْ». ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا»، قُلْتُ: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: «هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ مَا للَّهِ عز وجل آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَلَا للَّهِ مِنْ نَبَإٍ أَعْظَمُ مِنِّي». (الكافي الشريف، الجزء١، الصفحة٢٠٧، الحديث٣)

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾
وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ
عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ
لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا
لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ
فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا
يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ
سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ
ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

كواعب: أي
الفتيات الناهدات
أترابا: أي
في أعمار متساوية.
دهاقا: أي
ممتلئة
(والنّازعات غرقا).
(والنّاشطات نشطا).
(والسّابحات سبحا).
(فالسّابقات سبقا).
(فالمدبّرات أمرا) : أي
هذه صفات الملائكة، أقسم اللّه بهم على قيام الساعة
ترجف الراجفة : أي
تتحرك الأرض والجبال
الرادفة : أي
الصيحة
واجفة : أي
شديدة الاضطراب ومنذهلة
الْحَافِرَةِ : أي
أول الشيء وابتداء الأمر
نخرة : أي
بالية متفتتة
كرةٌ : أي
الرجعة إلى الدنيا بعد الموت
زجرة : أي
النفخة الثانية في الصور
فإذا هم بالساهرة : أي
فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعد الرجعة

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الفُضَيْل، عَنِ الإمام موسى بن جعفر الكَاظِم عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّه عز وجل...: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفّا لا يتكلمون إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾؟ قال: «نَحْنُ وَاللّه المَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ صَوَابا». قُلْتُ: مَا تَقُولُونَ إِذْ تَكَلَّمْتُم؟ قال عليه السلام: «نَحْمَدُ رَبَّنَا وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَنَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا...».

(الكافي الشريف، الجزء١، الصفحة٤٣٢-٤٣٥، الحديث٩١)

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾
فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾
فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ
ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ
خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا
وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا
مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ
مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾
وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ
مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن
يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

طُوًى : أي
إسم الوادي المقدس.
أَدْبَرَ : أي
اعرض عن الإيمان.
فَحَشَرَ : أي
جمع قومه وجنوده
نكال : أي
عقوبة ونكّل به - عذّبه
رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا : أي
أعلى بنيانها بدون عمد
أغطش : أي
أظلم
دَحَاهَا : أي
بسطها أو جعلها على
شكل دحية وهي البيضة.
مَرْعَاهَا : أي
مما يأكل الأنعام والناس.
ارساها : أي
اثبتها وجعلها راسية.
الطامة : أي
الداهية التي تطم
أو المصيبة العظمى.
برِّزَت : أي
أظهرت وكشفت.
المأوى : أي
المقر الذي ينتهي إليه.
مرساها : أي
منتهاها ومستقرها
أو موعدُها.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قال: «كَانَ قَوْمٌ مِنْ خَوَاصِّ الصَّادِقِ عليه السلام جُلُوساً بِحَضْرَتِهِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ أَدِيمَ هَذِهِ السَّمَاءِ وَأَنْوَارَ هَذِهِ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ! فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: **«إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ هَذَا، وَإِنَّ الْمُدَبِّرَاتِ لِأَرْبَعَةٍ: جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ عليهم السلام، يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ، فَيَرَوْنَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، نُورُكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَإِلَيْهِمْ أَحْسَنُ مِنْ أَنْوَارِ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ كَمَا تَقُولُونَ: مَا أَحْسَنَ أَنْوَارَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ!»**. (عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام، الجزء٢، الصفحة٥-٦، الحديث٢)

سُورَةُ عَبَسَ
تَرْتِيبُهَا ٨٠ آيَاتُهَا ٤٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ربع الحزب ٥٩

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ
فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ
أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾
كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ
مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾
مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾
ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ
الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾
فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾
وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾
يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ
مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

عبس وتولى : أي قطّب وجهه وأعرض، وقد نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي ﷺ.
يزّكّى : أي يتطهر بالعمل الصالح
تَذْكِرَةٌ : أي عظة أو تنبيه.
فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ : أي ذات كرامة عند الله.
مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ : أي منزهة عن الباطل
سَفَرَة : أي سفراء بين الله ورسله.
السَّبِيلَ يسّره : أي سهل له الخروج من بطن أمه أو أرشَدَهُ إلى طريق الخير والشر.
فَأَقْبَرَهُ : أي أدخله القبر.
أَنْشَرَهُ : أي بعثه حياً والنشور البَعْث بعد الموت للحساب.
قضبا : أي وهو الرطب من علف الدواب.
غلبا : أي ملتفّة مجتمعة غلبت إحداها الأخرى لكثافتها.
أبّا : أي الحشيش للبهائم.
الصاخّة : أي النفخة يوم الحساب.
شأن يغنيه : أي يشغله عن غيره ويجعله مهتمّاً لأمره فقط.
مسفرة : أي مضيئة بما ترى من النعم.
ترهقها قترة : أي يغشاها سواد وظلمة.

عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ الإمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسانُ إِلى طَعامِهِ﴾ قَالَ: قُلْتُ مَا طَعَامُهُ؟

قَالَ: «عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُه». (الكافي، الجزء١، الصفحة٤٩-٥٠، الحديث٨)

سُورَةُ التَّكوِيرِ
ترتيبها ٨١ | آياتها ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا
الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ
زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا
الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا
الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ
مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾
وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ
تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

إذا الشمس كورت : أي لفّت وطويت وأزيل نورها.

وإذا النجوم انكدرت : أي أظلمت وذهب ضوؤها.

العشار : أي وهي الناقة الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر.

وإذا البحار سجّرت : أي اوقدت فصارت نارا.

وإذا السماء كشطت : أي قلعت وأزيلت.

وإذا الجحيم سعّرت : أي أوقدت إيقادا شديدا.

وإذا الجنة أزلفت : أي قربت من المؤمنين.

الخنّس : أي النجوم التي تختفي في النهار.

الجوار الكنّس : أي النجوم تكنس بالنهار فلا تبين.

عسعس : أي اقبل ظلامه أو اشتدّ.

وما هو على الغيب بضنين : أي وما محمد على تبليغ الوحي ببخيل.

رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ وَالدَّالِ، وَكَذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهِيَ **الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى، وَإِنَّ قَاطِعَهَا يُسْأَلُ: بِأَيِّ ذَنْبٍ قَطَعْتَهَا.** (البرهان في تفسير القرآن، الجزء٨، الصفحة٢٢٠، الحديث١)

سُورَةُ الانفِطَارِ
ترتيبها ٨٢ | آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾
يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ
فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾
وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾
وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ
مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ
ترتيبها ٨٣ | آياتها ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

إذا السماء انفطرت : أي انشقت.

وإذا الكواكب انتثرت : أي تساقطت متفرقة.

وإذا البحار فجّرت : أي فتح بعضها إلى بعض، فصار الكل بحرا واحدا.

وإذا القبور بعثرت : أي تنشق فتخرج الناس منها.

ركّبك : أي صوّرك.

وإن عليكم لحافظين : أي الملكان الموكلان بالإنسان.

كراما كاتبين : أي يكتبون الحسنات والسيئات عليكم.

المطففين : أي الذين يبخسون المكيال والميزان .

اكْتَالُوا : أي اشتروا بالكيل.

يَسْتَوْفُونَ : أي يأخذون حقوقهم.

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الإمام أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عز وجل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾، قَالَ: «**الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ وَالْفُجَّارُ هُمْ عَدُوُّنَا**». (تفسير البرهان، الجزء٨، الصفحة٢٣١، الحديث٤)

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾
كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ
بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم
مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾
ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾
كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾
كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾
عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾
يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾
وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

سكتة لطيفة على اللام

سجّين : أي أسفل جهنم.
كتاب مرقوم : أي كتاب مثبّت لا يمحى ولاينسى، رُقّمت أحداثه وصفحاته.
أثيم : أي كثير الإثم.
أساطير : أي أكاذيب وافتراءات.
بل ران على قلوبهم : أي اجتمع الذنب على الذنب حتى يَسْوَدّ القلب لكثرتها.
لَمَحْجُوبُونَ : أي يحجبون ويمنعون عن رحمته.
علّيون : أي السماء السابعة.
الأرائك : أي جمع أريكة وهي السرير.
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك : أي الشراب الصافي الخالص إذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه.
ومزاجه من تسنيم : أي وهي عين ماء في الجنة كاملة الحلاوة والصفاء والعطر.
يتغامزون : أي يشيرون إليهم بالأعين والحواجب استهزاءً.
فكهين : أي ملتذين بالسخرية.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ الإمام أَبِي الْحَسَنِ الماضي الكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾؟، قَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِم**»، قُلْتُ: ثُمَّ يُقَالُ: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾؟ قَالَ عليه السلام: «**يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين** عليه السلام». قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».(الكافي الشريف، الجزء١، الصفحة٤٣٢-٤٣٥، الحديث٩١)

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاق
تَرْتِيبُهَا ٨٤ آيَاتُهَا ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ
مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ
أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾
وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ
ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ
فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ
بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ
إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

ثوِّبَ : أي هل أثيبوا

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا : أي استمعت وانقادت لإرادته.

حقت : أي حقّ لها ان تطيع ربها.

مُدَّتْ : أي بسطت فصارت ممتدّة.

كَادِحٌ : أي تجد وتسعى والكَدْحُ هو بذلُ الجهد في السعي.

يدعو ثبورا : أي ينادي واثبوراه واهلاكاه.

لن يحور : أي لن يرجع بعد الموت.

الشفق : أي الحمرة بعد غروب الشمس.

وسق : أي جمع ما كان منتشرا.

اتسق : أي تم بدراً.

لتركبن طبقا عن طبق : أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم، في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء.

غير ممنون : أي غير مقطوع ولا مَنّ فيه.

عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الإمام أَبِي عَبْدِ اللَّه جَعْفَرٍ الصّادِقِ عليه السلام قَالَ: «**قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً وَيَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾ **هُوَ عَلِيٌّ وَشِيعَتُهُ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِم**».

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، الصفحة ٤٨٠)

الأخدود : أي الخد، وهو الشق في الأرض.

وما نقموا : أي وما أنكروا.

بَطْشَ : أي الأخذ الشديد.

اللوح المحفوظ : أي اللوح المحفوظ عند اللّه تعالى من التغيير والتبديل.

سُورَةُ البُرُوجِ

تَرْتِيبُهَا ٨٥ — آيَاتُهَا ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ
وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾
وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾
إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ
جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ
الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ
وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾
فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ
وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ
مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «... وَلَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَنَا عِنْدَهُ، مَنِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله لِلسَّائِلِ: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ إِنَّ عَدَدَهُمْ كَعَدَدِ الْبُرُوجِ وَرَبِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ إِنَّ عِدَّتَهُمْ كَعِدَّةِ الشُّهُورِ».

(تفسير نور الثقلين، الجزء٣، الصفحة٣٢٦، الحديث٣)

سُورَةُ الطَّارِقِ
ترتيبها ٨٦ آياتها ١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَى
ترتيبها ٨٧ آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَالَّذِي
أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾
سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾
ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

الحزب ٦٠

الطارق : أي الكوكب الذي يبدو في الليل.

النجم الثاقب : أي نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الأوصياء كما قال الإمام الصادق عليه السلام.

(الخصال، الصفحة٤٥٤).

مَاءٍ دَافِقٍ : أي النطفة التي تخرج بقوة.

بين الصلب والترائب : أي من بين صلب الرجل وترائب المرأة.

تبلى : أي تظهر وتختبر والابتلاء هو الامتحان والاختبار.

السرائر : أي الضمائر ليظهر ما فيها من خير وشر.

والسماء ذات الرجع : أي ذات المطر أي يرجع إلى الأرض بعد صعودِهِ للسماء.

والأرض ذات الصدع : أي ذات النبات، تتصدع بالنبات وتشقّ بالعيون.

غثاء أحوى : أي يابساً هشيما بعد إن كان أخضراً.

الاشقى : أي الاكثر شقاءً من العاصين.

عَنْ عُبَيْدِ اللَّه بْنِ عَبْدِ اللَّه الدِّهْقَانِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الإمامِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لِي: «**مَا مَعْنَى قَوْلِه:** ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾؟»، قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى، فَقَالَ لِي: «**لَقَدْ كَلَّفَ اللَّه** عزّ وجلّ **هَذَا شَطَطًا!**»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ عليه السلام: «**كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه**».(الكافي الشريف، الجزء٢، الصفحة٤٩٤-٤٩٥، الحديث١٨)

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾
إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ
تَرْتِيبُهَا ٨٨ — آيَاتُهَا ٢٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ
كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ
كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ
عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

صحف : أي
جمع صحيفة وهي الأوراق المكتوبة التي تكون بين الدفّتين.
عين آنية : أي
لها أنين من شدة حرها.
الضريع : أي
شيء يكون في النار يشبه الشوك، أمـرّ من الصبر وأنتن من الجيفة، وأشد حرا من النار.
لاغية : أي
لغوا لا فائدة فيه.
النمارق : أي
المساند.
مصفوفة : أي
مرتّبة بعضها إلى جانب بعض.
الزرابي : أي
البسط الفاخرة.
مبثوثة : أي
مبسوطة

رَوَى الْكُلَيْنِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الإمام أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ ﴿هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ﴾؟ قَالَ: «يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ». قَالَ: قُلْتُ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ﴾؟ قَالَ: «خَاضِعَةٌ لَا تُطِيقُ الِامْتِنَاعَ». قَالَ: قُلْتُ: ﴿عامِلَةٌ﴾؟ قَالَ: «عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّه». قَالَ: قُلْتُ: ﴿ناصِبَةٌ﴾؟ قَالَ: «نَصَبَتْ غَيْرَ وُلَاةِ الْأَمْرِ». قَالَ: قُلْتُ: ﴿تَصْلى ناراً حامِيَةً﴾؟ قَالَ: «تَصْلَى نَارَ الحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ وَفِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ». (الكافي الشريف، الجزء٨، الصفحة٥٠، الحديث١٣)

ترتيبها ٨٩ — سُورَةُ الفَجْرِ — آياتها ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾
فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ
رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ
رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ
عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ
دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

لذي حجر : أي
لذي عقل.
ارم ذات العماد : أي
ذات البناء الرفيع
والشاهق.
ثمود : أي
قوم النبي صالح عليه السلام .
الذين جابوا الصخر : أي
نحتوه وجعلوه بيوتاً.
فرعون ذي الأوتاد : أي
فإنه كان يعذب الناس
بالأوتاد أي المسامير.
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ : أي
رقيب يرصد الأعمال فلا
يفوته شيء.
لَا تَحَاضُّونَ : أي
لا تحثّون أنفسكم
ولا غيركم.
التراث : أي
الميراث.
أَكْلًا لَمًّا : أي
أكلا شديدا.
جَمًّا : أي
كثيرا.
دكّاً دكّاً : أي
تزلزل الأرض وتفتت أجزائها

عَن دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قَالَ الإمام أبو عَبْدِ اللَّه الصَّادِقُ عليه السلام: «اقْرَأوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِي فَرَائِضِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارْغَبُوا فِيهَا رَحِمَكُمُ اللَّه». فَقَالَ لَهُ أبو أُسَامَةَ وَكَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ: كَيْفَ صَارَتْ هَذِهِ السُّورَةُ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام خَاصَّةً؟ فَقَالَ عليه السلام: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾؟ إِنَّمَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَهُوَ ذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَأَصْحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام الرَّاضُونَ عَنِ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَهَذِهِ السُّورَةُ نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَشِيعَتِهِ وَشِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، فَمَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ الْفَجْرِ كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾». (البرهان في تفسير القرآن، الجزء٨، الصفحة٢٨٤، الحديث٥).

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ
أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾
ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾
وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ
أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾
أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

ربع الحزب ٦٠

يُوثِقُ : أي أوثقه إذا شدّ يديه أو رجليه.

والد : هو أمير المؤمنين عليه السلام.

وما ولد : أي وما ولد من الأئمة عليهم السلام.

في كبد : أي في تعب ومشقة.

مالاً لبداً : أي مالا كثيرا.

هَدَيۡنَاهُ النَّجۡدَيۡنِ : أي بيّنا له طريق الخير والشّر.

ذِي مَسۡغَبَة : أي ذي مجاعة.

ذا مقربة : أي قرابة بالنسب.

ذا مترية : أي ذا فقر، قد لصق بالتراب لفقره.

أصحاب المَشۡأَمَةِ : أي هم أهل الشؤم على أنفسهم، ويعطون كتبهم بشمالهم.

مُؤۡصَدَةٌ : أي مطبقة، مغلقة أبوابها عليهم.

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنِ الإمام أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾؟ فَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَازَ الْعَقَبَةَ، وَنَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا». قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ عليه السلام لِي: «فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفاً خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؟». قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «قَوْلُهُ ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ النَّارِ غَيْرَكَ وَأَصْحَابِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَكَّ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

(الكافي الشريف، الجزء١، الصفحة٤٣٠-٤٣١، الحديث٨٨)

سُورَةُ الشَّمْسِ
ترتيبها ٩١ | آياتها ١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾
وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ
أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ
ترتيبها ٩٢ | آياتها ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

وضحاها : أي امتداد ضوئها وانبساطه في السماء عند الضّحى.
جَلَّاهَا : أي بدد ظلمة اللّيل.
طحاها : أي بسطها وجعلها صالحة للبشر.
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا : أي عرّفها وأفهمها طريقي الخير والشر.
خاب : أي خسر وخَذِل.
دساها : أي أخفاها بالفجورو المعصية.
بِطَغْوَاهَا : أي (الطغيان) تجاوز الحد في الظلم.
فَعَقَرُوهَا : أي قتلوها.
فَدَمْدَمَ : أي أطبق عليهم بالعذاب.يغشى : أي يغطي الأشياء بظلمته فيُخفيها.
تَجَلَّى : أي ظهر وانكشف وصار جليّاً وواضحاً.
إن سعيكم لشتى : أي إن مساعيكم لمختلفة، منكم من يسعى في الخير ومنكم من يسعى في الشر.
وصدق بالحسنى : أي بولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من بعده.
اسْتَغْنَى : أي التمس الغنى وطلبه بمنع العطاء.
إِذَا تَرَدَّى : أي اذا مات وهلك أو سقط في النار.
تلظى : أي تلتهب.

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنِ الإمام أَبِي عَبْدِ اللَّه جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّه عز وجل ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾؟ قَالَ عليه السلام: «الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله بِهِ أَوْضَحَ اللَّه عز وجل لِلنَّاسِ دِينَهُمْ». قَالَ: قُلْتُ: ﴿الْقَمَرِ إِذا تَلاها﴾؟ قَالَ عليه السلام: «ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَلَا رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وَنَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثاً». قَالَ: قُلْتُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾؟ قَالَ عليه السلام: «ذَاكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَجَلَسُوا مَجْلِساً كَانَ آلُ الرَّسُولِ عليهم السلام أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِينَ اللَّه بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فَحَكَى اللَّه فِعْلَهُمْ فَقَالَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾». قَالَ: قُلْتُ: ﴿وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها﴾؟ قَالَ عليه السلام: «ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عليها السلام يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله فَيُجَلِّيهِ لِمَنْ سَأَلَهُ، فَحَكَى اللَّه عز وجل قَوْلَهُ، فَقَالَ: ﴿وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها﴾».(الكافي الشريف، الجزء٨، الصفحة٥٠، الحديث١٢)

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ — ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ — ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ
ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ
ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

نصف الحزب ٦٠

سَيُجَنَّبُهَا : أي يُبعد عنها.
والضحى : أي
أقسم اللّٰه تعالى بوقت ارتفاع الشمس.
إذا سجى : أي
إذا سكن أهله وركد ظلامه.
ما ودعك ربك وما قلى :
أي ما قطعك ربك قطع المودّع وما أبغضك.
يَتِيماً : أي
وحيداً لا نظير لك.
فَآوَى : أي
فآوى اللّٰه تعالى إليك الناس.
ضَالًّا : أي
في قوم لا يعرفون فضلك وفضل نبوتك، فهداهم اللّٰه إليك حتى عرفوك.
عَائِلًا : أي
الذي يحتاج للمال لكثرة إنفاقه على الفقراء والمحتاجين في سبيل اللّٰه.
فَلَا تَنْهَرْ : أي
لا تزجر ولا تغضب السائل.
نشرح : أي
(الشرح) أي سعة القلب من السرور والانبساط.
وَوَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ : أي وَضَعْنا عَنْكَ
ثقل مقاتلة الكفار
يعلي بن أبي طالب عليه السلام
أَنْقَضَ : أي
أثقل أو أتعَبَ.
فَانْصَبْ : أي
فانصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصياً وإماماً للمسلمين.
فَارْغَبْ : أي
فاقبل على ربك واطْمع فيما عنده.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ - فذكر الحديث الذي فيه ذكر الآيات التي سأل المأمون الإمام الرضا عليه السلام فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ - قَالَ الإمام الرضا عليه السلام: «... **قال اللّٰه عزّ وجلّ لنبيه محمد** صلى الله عليه وآله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى﴾ **يَقُولُ: أَلَمْ يَجِدْكَ وَحِيداً فَآوى إِلَيْكَ النَّاسَ** ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ **يَعْنِي عِنْدَ قَوْمِكَ** ﴿فَهَدى﴾ **أَيْ هَدَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِكَ** ﴿وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى﴾ **يَقُولُ: أَغْنَاكَ بِأَنْ جَعَلَ دُعَاءَكَ مُسْتَجَاباً**». فقَالَ الْمَأْمُونُ بَارَكَ اللّٰه فِيكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰه. (عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام، الجزء١، الصفحة١٧٤-١٨٧)

عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰه عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قَالَ: «**بِعَلِيٍّ فَاجْعَلْهُ وَصِيّاً**». قُلْتُ: وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾؟ قَالَ: «**إِنَّ اللّٰه عز وجل أَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالحَجِّ ثُمَّ أَمَرَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَنْصِبَ عَلِيّاً وَصِيَّه**». (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، الصفحة٧٨٦)

ترتيبها ٩٥ — سُورَةُ التِّينِ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

ترتيبها ٩٦ — سُورَةُ الْعَلَقِ — آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾
أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾
كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾ سجدة

أحْسَنَ تَقْويم : أي أفضل صورة وأتم شكل.

غير مَمنُونٍ : أي لا منّة فيه ولا انقطاع له.

علق : أي جمع عَلَقة، وهي قطعة دم جامدة.

ليَطْغَى : أي (يطغى) أي يتجاوز حدّه ويستكبر.

الرُّجْعَى : أي الى ربك مرجع جميع المخلوقات.

لنسفعا : أي القبض على الشيء وجذبه بشدة.

بالناصية : أي شعر مقدم الرأس.

فليدع ناديه : أي لما مات أبو طالب نادى أبو جهل والوليد: هلمّوا فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ناصره.

سندع الزبانية : أي كما دعا أبو جهل والوليد إلى قتل رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن أيضا ندعو الزبانية: وهم خزنة جهنم لكي نجرّهم إلى النار.

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، عَنِ الإمام أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عز وجل ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾ قَالَ: «وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، وَطُورِ سِينِينَ عَلِيٌّ عليه السلام». وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ قَالَ: «الدِّينُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام». (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، الصفحة٧٨٨)

عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، قَالَ: «ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَشِيعَتُهُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ». (البرهان في تفسير القرآن، الجزء ٨، الصفحة٣٢٠-٣٢١، الحديث٧)

الْقَدْرِ : أي
جعله على مقدار ما تدعو
إليه الحكمة.
الرُّوحُ : أي
خلق أعظم من الملائكة.
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ : أي
بكل أمر قضاه اللّه
في تلك السنة.
منفكين : أي
لم ينفصلوا عن كفرهم.
البيّنة : أي
الحجة الواضحة،
والمقصود هنا الرسول
الأعظم محمد ﷺ.
حُنَفَاءَ : أي
مائلين عن الشرك
إلى الإسلام.
الْقَيِّمَةِ : أي
الرفيعة القدر.
الْبَرِيَّةِ : أي
الخلائق.

سُورَةُ القَدْرِ
ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ
ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

عَنِ الإمام أَبِي عَبْدِ اللَّه الصَّادِق عليه السلام قَالَ: «دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَلَمَّا رَآه قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ إِذَا جُمِعَتِ الْأُمَمُ، وَوُضِعَتِ المَوَازِينُ، وَبُرِّزَ لِعَرْضِ خَلْقِه، وَدُعِيَ النَّاسُ إِلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ؟ قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: مَا يُبْكِيكَ يَا عَلِيُّ، تُدْعَى وَاللَّه أَنْتَ وَشِيعَتُكَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ، رِوَاءً مَرْوِيِّينَ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُكُمْ، وَيُدْعَى بِعَدُوِّكَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ، أَشْقِيَاءَ مُعَذَّبِينَ، أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِ اللَّه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ عَدُوُّكَ يَا عَلِي».
(أمالي الطوسي، الصفحة ٦٧١)

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨

سُورَةُ الزَّلْزَلَة
ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ٢
وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨

سُورَةُ العَادِيَات
ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ٥
إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧
وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ٩

علامة الربع من الحزب ٦٠

خَشِيَ : أي خاف.

زلزلت : أي أُرجفت لقيام الساعة.

أَثْقَالَهَا : أي مافي بطنها من كنوز وموتى.

أَشْتَاتًا : أي متفرقين بحسب مراتبهم.

العاديات : أي الخيل.

ضَبْحاً : أي وهي التي يسمع من أفواهها صوتٌ ليس بصهيل ولا حَمْحَمة.

فالموريات قدحا : أي عندما تطأ سنابك الخيل الحجارة تقدح منها النار.

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا : أي الخيل التي تغير على العدو بفرسانها وقت الصبح.

نقعا : أي غباراً.

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا : أي توسط الإمام علي عليه السلام وأصحابه ديارهم.

لكنود : أي لكفور.

إِذَا بُعْثِرَ : أي أخرج ونثر.

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ يَطُوفُ فِي السُّوقِ، فَيَأْمُرُهُمْ بِوَفَاءِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ، حتى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْقَصْرِ، رَكَضَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ الْمُبَارَكَةِ، فَتَزَلْزَلَت، فَقَالَ: «**هِيَ هِيَ مَا لَك؟ اسْكُنِي، أَمَا وَاللَّه، إِنِّي أَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُنْبِئُهُ الْأَرْضُ بِأَخْبَارِهَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي**». (البرهان في تفسير القرآن، الجزء٥، الصفحة٧٢٨)

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ — تَرْتِيبُهَا ١٠١ — آيَاتُهَا ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾
يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾
وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ — تَرْتِيبُهَا ١٠٢ — آيَاتُهَا ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا
لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

وَحُصِّلَ ما في الصّدور : أي أظهر ما أخفته الصدور.

القارعة : أي تقرع الآذان

الْمَبْثُوثِ : أي المتفرق المنتشر.

العهن المنفوش : أي الصوف المندوف.

أَلْهَاكُمُ : أي شغلكم عن طاعة اللّه.

التَّكَاثُرُ : أي التسابق والتفاخر بكثرة المال والولد ومتاع الدنيا.

عِلْمَ الْيَقِينِ : أي **العلم الذي لا يداخله شك وريب**

لترونّها عَيْنَ الْيَقِينِ : أي **أي لترونها بالمشاهدة المؤكدة بدخولكم فيها يوم القيامة**

النَّعِيمِ : أي **هم أهل البيت عليهم السلام.**

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الإمامِ أَبِي عَبْدِ اللَّه الصَّادِقِ عليه السلام جَمَاعَةً، فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ لَذَاذَةً وَطِيباً، وَأُوتِينَا بِتَمْرٍ نَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وُجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَحُسْنِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ الَّذِي نُعِّمْتُمْ بِهِ عِنْدَ ابنِ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله فَقَالَ أَبو عَبْدِ اللَّه الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: «**إِنَّ اللَّه عز وجل أَكْرَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيُسَوِّغَكُمُوهُ ثُمَّ يَسْأَلَكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنْ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام**». (الكافي الشريف، الجزء٦، الصفحة٢٨٠، الحديث٣)

ترتيبها ١٠٣ | سُورَةُ العَصْرِ | آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

ترتيبها ١٠٤ | سُورَةُ الهُمَزَة | آياتها ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

ترتيبها ١٠٥ | سُورَةُ الفِيل | آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

الْعَصْرِ : أي
هو عصر خروج القائم عليه السلام.
الذين آمنوا : أي
الَّذِينَ آمَنُوا بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام.
وَتَوَاصَوْا بِالْحقِّ : أي
أوصى بعضهم بعضا بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام.
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ : أي
وصوا ذراريهم و من خلفوا من بعدهم بالولاية و بالصبر عليها.
ويل : أي
وادي في جهنم.
همزة : أي
كثير الطعن على غيره بدون حق.
لمزة : أي
وهو العائب للآخرين.
لَيُنْبَذَنَّ : أي
ليطرحنّ ويُقذفنّ.
الحطمة : أي
النار التي تحطم كل شيء.
تطلع على الأفئدة : أي
تصل حرارتها القلوب.
مؤصدة : أي
مطبقة ومغلقة.
في عمد ممددة : أي
موثقين في أعمدةٍ ممدودة.
كيدهم : أي
تدبيرهم السيء وسعيهم لتخريب الكعبة.
تضليل : أي
تضييع وإبطال.
أبابيل : أي
جماعات.
سجّيل : أي
من طين متحجّر.
كعصف مأكول : أي
كالزرع اليابس وتبنه الذي أكلته الدواب.

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ قَالَ عليه السلام: «الْعَصْرُ عَصْرُ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام، ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يَعْنِي أَعْدَاءَنَا ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يَعْنِي بِآيَاتِنَا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ يَعْنِي بِمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ ﴿وَتَواصَوْا بِالحَقِّ﴾ يَعْنِي بِالْإِمَامَةِ ﴿وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يَعْنِي فِي الْفَتْرَةِ».

(كمال الدين وتمام النعمة، الجزء٢، الصفحة٦٨٤، الحديث١)

سُورَةُ قُرَيْشٍ — ترتيبها ١٠٦ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾
فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ
وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمَاعُونِ — ترتيبها ١٠٧ — آياتها ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾
الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الْكَوْثَرِ — ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ : أي
(الإيلاف) أي الاستئناس، وهو عكس الايحاش، كالإيناس الذي حصل بفضل هاشم جدّ النبي محمد ﷺ.
أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف: أي أطعمهم بما فتح اللّه عليهم من الأرزاق في رحلاتهم وآمنهم من خوف الطريق ببركة كتاب الأمان الذي أخذه هاشم جدّ النبي ﷺ.
يَدُعُّ : أي
يدفعه دفعاً عنيفاً عن حقّه.
لَا يَحضُّ : أي
لا يحثُّ نفسه ولا غيره.
فَوَيْلٌ : أي
هلاك أو حسرة.
يُرَاءُونَ : أي
(الرّياء): إراءة الشيء للغير على خلاف واقعه.
ويمنعون الماعُونَ : أي
يمنعون أنفسهم والناس عن عمل الخير.
الكوثر : أي
الخير الكثير.
وَانْحَرْ : أي
رفع يديك مقابل وجهك للدعاء.
شانئك : أي
مبغضك وكارهك الذي يعيبك.
الأبتر : أي
الذي لا عقب له.

عَن عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ المَسْجِدَ وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَا الْأَبْتَرِ، وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ سُمِّيَ أَبْتَرَ، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌو: إِنِّي لَأَشْنَأُ مُحَمَّداً، أَيْ أَبْغِضُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّه عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ أَيْ مُبْغِضَكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ يَعْنِي لَا دِينَ لَهُ وَلَا نَسَبَ. (تفسير نور الثقلين، الصفحة٤١٣، الحديث٢٥)

ترتيبها ١٠٩ سُورَةُ الكَافِرُونَ آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

ترتيبها ١١٠ سُورَةُ النَّصْرِ آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

ترتيبها ١١١ سُورَةُ المَسَدِ آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّه : أي يوم ظهور إمام الزمان الحجة بن الحسن عليه السلام.

الْفَتْحُ : أي يَوْمٌ تُفَتَّحُ الدُّنْيَا كلها عَلَى الْقَائِمِ عليه السلام.

أفواجا : أي جماعات جمع (فوج).

توابا : أي كثير القبول لتوبة التائبين.

تبت : أي خسرت وهلكت، فإن التباب خسران يؤدي إلى الهلاك.

سَيَصْلَى : أي سيشوى بالنار.

ذَاتَ لَهبٍ : أي ذات اشتعال.

جِيدِهَا : أي عنقها.

حبل من مسد : أي حبل من نار.

عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾. قَالَ عليه السلام: «يَوْمُ الْفَتْحِ يَوْمٌ تُفَتَّحُ الدُّنْيَا عَلَى الْقَائِمِ عليه السلام لَا يَنْفَعُ أَحَداً تَقَرَّبَ بِالْإِيمَانِ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُؤْمِناً وَبِهَذَا الْفَتْحِ مُوقِناً فَذَلِكَ الَّذِي يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَيَعْظُمُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرُهُ وَشَأْنُهُ وَتُزَخْرَفُ لَهُ يَوْمَ الْبَعْثِ جِنَانُهُ وَتَحْجُبُ عَنْهُ فِيهِ نِيرَانُهُ». (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، الصفحة٢٧٥)

سُورَةُ الإِخْلَاصِ — ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ — ترتيبها ١١٣ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ — ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾
إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

أحدٌ : أي
صفة خاصة للّه سبحانه لا يشاركه فيها احد.
الصمد : أي
القائم بنفسه، الغني عن غيره.
كُفُوًا : أي
شبيها أو نظيراً.
الفلق : أي
جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره، سأل اللّه أن يأذن له أن يتنفس، فأذن له فتنفس، فأحرق جهنم.
غاسق : أي
لَيْلٌ شَدِيدُ الظُّلْمَة.
إذا وقب : أي
دخل ظلامه في كل شيء.
ومن شر النفاثات : أي
النساء الساحرات اللاتي ينفخن عند السحر.
في العقد : أي
جمع عقدة التي يعقدنها في الخيط.
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ : أي
أَلْتَجِئُ لِرَبِّ النَّاسِ وَأَعْتَصِمُ بِهِ.
الوسواس : أي
الكلام الخفي الذي يلقي في النفوس من الشّر والسوء.
الجنّة : أي
شياطين الجن وهم جنود إبليس.
الخناس : أي
الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس إذا غفلوا عن ذكر اللّه تعالى.

عَنْ المُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبو عَبْدِ اللَّه عليه السلام: «يَا مُفَضَّلُ، احْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِـ﴿بِسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ وَبِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾ اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ».

(الكافي الشريف، الجزء٢، الصفحة٦٢٤، الحديث٢٠)

دُعاءُ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام بَعْدَ تِلاوَةِ القُرآنِ

اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَىٰ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَىٰ
مَا قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ
وَيَتَجَنَّبُ مَعَاصِيَكَ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ وَاجْعَلْهُ لِي
شِفَاءً وَرَحْمَةً وَحِرْزاً وَذُخْراً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي وَأُنْساً فِي حَشْرِي وَأُنْساً فِي نَشْرِي
وَاجْعَلْ لِي بِرَكَةً بِكُلِّ ءايَةٍ قَرَأْتُهَا وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ ءامِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ وَالدَّاعِي إِلَىٰ سَبِيلِكَ
وَعَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ وَعَلَىٰ أَوْصِيَائِهِمَا
الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ الْمُسْتَوْعِبِينَ ﴿الْمُسْتَوْدَعِينَ﴾ حَقَّكَ الْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ...

إقبال الأعمال لابن طاووس ج١
الصفحة ١١١

آداب التّلاوة

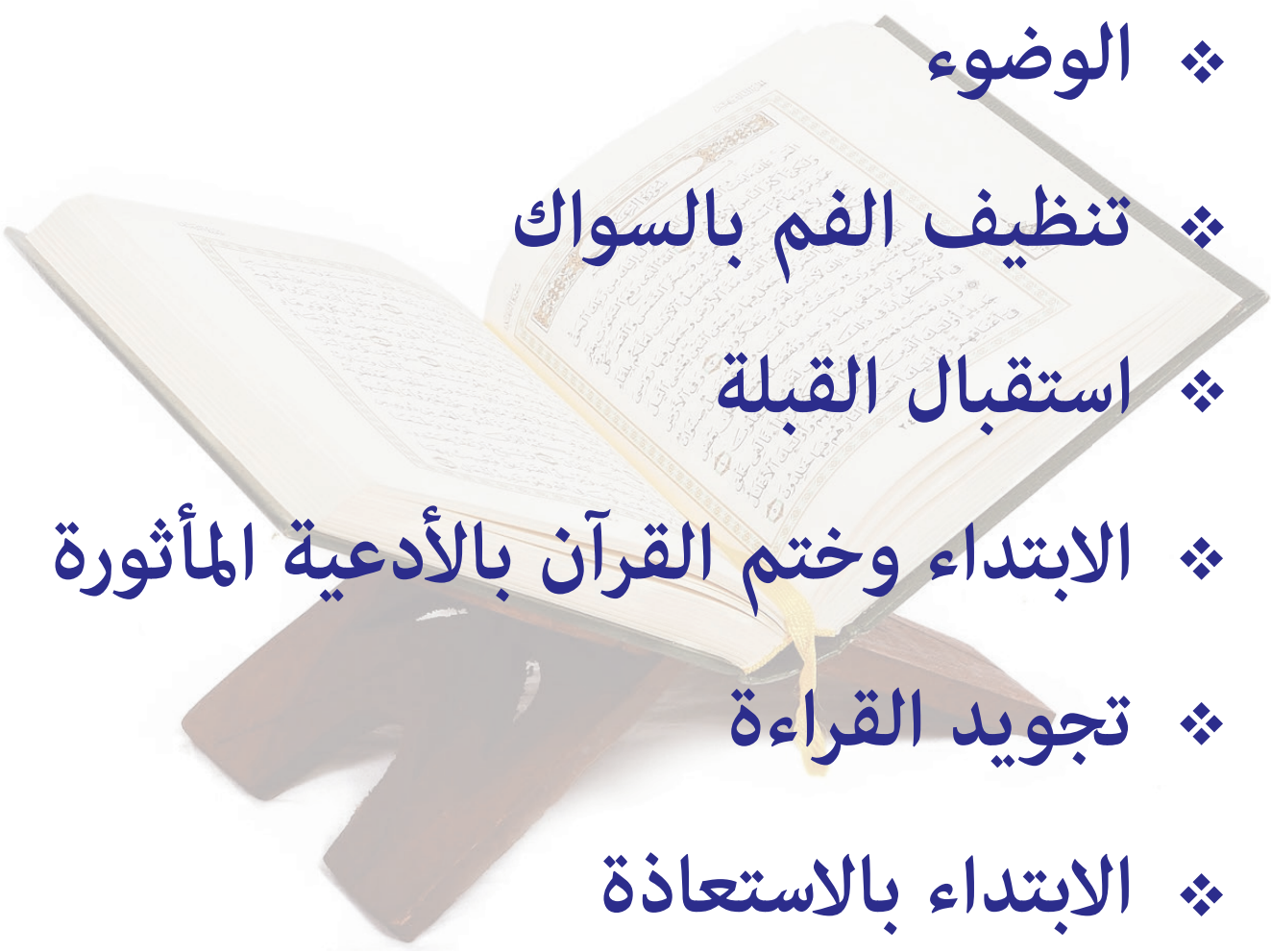

- الوضوء
- تنظيف الفم بالسواك
- استقبال القبلة
- الابتداء وختم القرآن بالأدعية المأثورة
- تجويد القراءة
- الابتداء بالاستعاذة
- الإنصات عند التلاوة
- الخشوع والتدبّر

مرکز تدوین متون درسی حوزه های علمیه
مرکز تدوین متون درسی حوزه و تفسیر و علوم قرآنی